أطباء الدويلات والمدن الكوردية ودرهم في تقدم علم الطب

أ. د. خضير عباس المنشداوي
قسم التاريخ، جامعة زاخو/ إقليم كردستان العراق

الملخص:

للأسف الشديد ان التاريخ العلمي للكورد لم ينال الاهتمام والعناية من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية التي تهتم بتاريخ الكورد حيث يبدو واضحا الاهتمام بالجوانب السياسية والإدارية وعلى الرغم من أهمية تلك الجوانب إلا ان التركيز على تلك الجوانب واهمال التاريخ العلمي للكورد يُعد اضرار في تاريخ الكورد.

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على العشرات من أطباء الدويلات الكوردية والمدن الكوردية مع ذكر اهم مؤلفاتهم والتحليل العلمي لها للكثير من المفاهيم والمعالجات الطبية التي توصل لها أولئك الأطباء وكانت من المصادر الأساسية للمعرفة الطبية سواء على مستوى الحضارة الإسلامية او على الفكر الطبي الغربي فقد سبق الأطباء الكورد غيرهم من الأطباء في التوصل الى إنجازات وابتكارات طبية أضافوها الى المعرفة الطبية ومنها على سبيل المثال:

-التوصل الى معرفة نظريات ومفاهيم طبية جديدة ورائدة في مجال علم الطب ومنها النظرية التي تتعلق بحالة النبض التي مفادها انه هنالك حالات نادرة جدا عند الناس يكون النبض مختلف ما بين اليد اليمنى واليد اليسرى من ناحية الضعف والقوة.

- كانوا من الأوائل الذين توصلوا الى فكرة تفتيت الحصى عن طريق المهبل باستخدام الخصائص الفيزيائية للماس وذلك.
- كانوا من الأوائل الذين بحثوا في أمراض الجدري والحصبة وفرقوا بينهما وفق أسس علمية دقيقة.
- اوضحوا الكثير من أساليب المعالجات النفسية منها سماع الغناء اللذيذ الملائم، ومجالسة المحبوبين من الأهل والأصدقاء، سماع الأخبار السارة وأشباه ذلك.
- كانوا من أوائل الأطباء الذين الفوا مؤلفات تكون بمثابة دليل طبي لمعالجة الحلات المرضية الطارئة التي قد تحدث في حالة عدم وجود طبي لمعالجة

- البحث في علم الاجنة وفق صيغ تقترب من الحالات المعاصرة فقد وصفوا حالات الجنين في الرحم وعلاماته نموه وتطوره، كذلك حددوا الوقت الملائم لسقوط النطفة من الرجل للمساعدة على حالة الحمل.
- تمكنوا من معالجة مختلف الحالات المرضية، ومنها على سبيل المثال المرض المسمى ماذيا وهو الجنون السبعي.
- التمكن من معالجة حالة السكتة الدماغية وفق معالجات ناجحة للغاية، حتى انهم في بعض الأحيان تمكنوا من إعادة الحياة لمن اعتقد ان السكتة الدماغية قد غلبت عليه ومات.

انه من الواجب القومي والإنساني علينا ان لا نهمل أولئك الأطباء ومؤلفاتهم المتضمنة لعشرات بل المئات من الإنجازات والمعالجات والأفكار الكبية التي توصل لها الأطباء الكورد التي بدورها أصبحت من المصادر المهمة للمعرفة الطبية وتركت الأثر الواضح على الفكر الطبي المعاصر.

الكلمات الدالة: *الكُرد، الامارات الكردية، الطبّ، الحضارة، العصر الاسلامي.*

تَمْهِيدٌ:

كان للدويلات والمدن الكُردية دورا متقدما في تطور الحضارة الإسلامية عامة والحضارة الإنسانية عامة فقد انجبت تلك الدويلات والمدن الكوردية العشرات من العلماء سواء علماء كورد او من العلماء الذين كانوا من ضمن تلك المدن وتحت رعاية تلك الدويلات وكانت لهم انتاجات علمية متميزة في جميع العلوم والفنون التي شكلت الأساس لتلك الحضارة.

ومن تلك الدويلات والامارات الكوردية على سبيل المثال الدولة الأيوبية، والدولة المراوذية، والدولة الحسناوية، ومن والإمارات: الهذبانية، والشدادية، والارتقية، والبهدنانية، والجوانية، والسورانية، والاردلانية، والبابية، والبوتانية، والبرسيكانية، والقمرية، والمهرانية، وغيرها من الأمارات الكوردية الأخرى.

إضافة الى ذلك كان للمدن الكوردية أيضا دورا متميزا في تقدم الفكر العلمي، ومن تلك المدن الكوردية: شهرزور، إربل، دينور، قرميسين، سيروقان، حلوان، داقوقا، ديار بكر، ميافارقين، حصن كيفا، جزيرة ابن عمر، ماردين، نصيبين، ارزن، سنجار، العمادية، عقرة، بدليس، خلاط، منازكرد، سلماس، اورمية، شيرناخ، اورفا، وغيرها من المدن الكوردية الأخرى.

وكانت تلك الدويلات والمدن موطنا لقبائل كردية كان لها دور كبير في الإدارة والسياسة والعلم ومن تلك القبائل الكوردية: الدانسنية، الماذانية، الهكارية، البرزيكانية، الشازنجانية، الجلالية، الكيكانية، الهزبانية، المرواذية، المهرانية، الجوبية، وغيرها من القبائل الكوردية الأخرى♦.

لقد انجبت المدن علماء يشار لهم بالبنان في مختلف العلوم والفنون وتركوا لنا أفكارا ومسائل ومعالجات ومؤلفات أصبحت من المصادر الأساسية لتقدم الفكر العلمي في الحضارة الإسلامية وحضارة الغرب وكانت اثارها واضحة على الفكر العلمي المعاصر.

ومن ضمن اوائك العلماء مجموعة من الأطباء الذين اغنوا بأفكارهم ومفاهيمهم ومعالجاتهم ومؤلفاتهم الطبية علم الطب وعلم الصيدلة وساهموا مساهم حقيقية في تقدم تلك العلوم ، ومن أولئك الأطباء:

المبحث الأول: الأطباء الكورد وأطباء المدن الكوردية:

أبو حنيفة الدينوري احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م):

من أوائل العلماء الموسوعيين الذين بحثوا في مختلف العلوم والفنون واجادوا في تلك العلوم اجادة تامة، ومن تلك العلوم: الطب والرياضيات من حساب وجبر ومثلثات وهندسة إضافة الى علوم الفلك، كذلك كان الدينوري من أوائل العلماء المسلمين الذين اهتموا بدراسة علم النبات ويعد كتاب الموسوم: (كتاب النبات) من المصادر الأساسية في دراسة علم النبات وعلم الحيوان (ابن النديم،١٩٩٧م، ص١١٦؛ أبو الحيان التوحيدي ،١٩٧٠،ص٥٩؛ القفطي، ١٩٨٢م، ج٣، ص٩٣؛ الذهبي،١٩٨٥م،٢٢/١٣؛ الصفدي، ٢٠٠٠م،١/٨٥٠؛ حمد محمود خليل، بيروت ٢٠١٣م؛ صالح شيخو الهسيناني ، دهوك ٢٠١٦م،ص٧٣؛المنشداوي ، ٢٠١٨ ، ص٤٢٦-٤٢٧).

من الدينوري في علم الطب:

- رسالة في الباه•

- اسحق بن علي الرهاوي (كان حيا قبل سنة ٣١٩هـ/ ٩٣١م)

اسحق بن علي الرهاوي ولد في مدينة الرُها من اعمال الجزيرة، وكان من المهتمين بدراسة كتب اليونان الطبية وخاصة مؤلفات جالينوس في علم الطب (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص ٣٤٢؛ عبوش،٢٠٠٤م،ص ١٦٢).

من مؤلفاته في علم الطب والصيدلة:

- أدب الطبيب
- النبض الصغير
- تركيب الأدوية بحسب أمراض الأعضاء من الرأس الى القدم

أبو العلاء صاعد بن الحسن الرحبي الجزري (ت بعد سنة٤٦٤هـ /١٠٧١م)

من أطباء مدينة الرحبة والمتميزين في صناعة الطب وذلك لذكائه وتقدمه في مجال العلم والمعرفة (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص ٣٤٠).

من مؤلفات الرحبي الجزري في علم الطب :

- كتاب التشويق الطبي

أبو العباس احمد بن محمد بن يحيى البلطي (كان حيا قبل سنة ٣٦٨هـ/٩٧٨م)

أبو العباس البلدي من مدينة بلط القريبة من الموصل، كان من المتمكنين من علم الطب من حيث العلاج والمداواة، واهتم على وجه الخصوص بالجوانب الطبية التي تتعلق بالحمل وا لولادة وعلاج الحالات التي قد تتعرض لهنّ الحوامل او الأطفال حديثي الولادة، فقد تطرق الى الكثير من الأمور المهمة في ذلك المجال منها علا مات الحمل والإ سقاط وا لولادة و حالات تعسر ا لولادة إضافة الى مباحث متطورة في علم الاجنة (ابن سينا،٢٠١٤م،ص٧٤؛أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص ٣٤٢).

من مؤلفاته في علم الطب:

- كتاب تدبير الحبالى والأطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الامراض العارضة لهم•.

أبو سعيد عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع النصراني (ت حوالي سنة ٤٥١ هـ/ ١٠٥٩م)

من الأطباء البارزين في صناعته الطبية بمدينة ميا فارقين وبقي بها طيلة حياته، و عالج عدد كبير من المرضى ورجال الدولة. قال عنه ابن ابي اصيبعة: (فاضلا في صناعة الطب مشهور بجودة الاعمال فيها متقنا لأصولها وفروعها ومن جملة المتميزين من أهلها والعريقين من اربابها) (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص٢١٤؛ السامرائي، ١٩٨٤م، ١/٣٩٣-٣٩٤).

من مؤلفاته في علم الطب:

- مناقب الأطباء
- الروضة الطبية
- التواصل الى حفظ التناسل
- نوادر المسائل من علم الأوائل في الطب
- تذكرة الحاضر وزاد المسافر في الطب
- الخاص في علم الخواص في الطب
- رسالة في بيان حركة النفس
- الطهارة ووجوبها

ابن دينار الفارقي (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)

من الأطباء والصيادلة الذين عاشوا في ديار بكر أيام اميرها نصر الدولة المرواني وعمل في بيمارستان المدينة طبيبا وصيدلانيا في وقت واحد وكانت له خبره بصناعة وتركيب الأدوية، وأ شاد به ابن ابي اصيبعة حيث قال: (كان فاضلا في صناعة الطب جيد ا لمداواة خبيرا بتأليف الادوية)

(أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص٣٢٩؛ السامرائي، ١٩٨٤م،٢/٤٧٦ ؛فؤاد البستاني، بيروت ١٩٨٧م،ص ٣٢٢-٣٣٣؛كحا لة ، ١٩٧٥م،٢/٨٦؛هي كل، وال ياس مليـ حة، ١٩٩١م، ص٧٧؛ ا كو محـ مد بـر هان، ٢٠١٢م، ص٢٢٠):

من ابن دينار الفارقي في علم الطب:

- كتاب الاقراباذين في تركيب الادوية
- كتاب الشراب الديناري

زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى النسطوري النصيبي الفارقي (ت٤٩٠هـ/١٠٩٦م)

كان زاهد العلماء من المقربين الى نصير الدولة بن مروان، وعالج حالات كثيرة، منها: انه تمكن من معا لجة ا حدى بنات نصير الدو لة من حا لة مرضية نادرة ومزمنة، وبعد نجا حه في المعا لجة قرر نصير الدو لة ان يكافئ زا هد العلماء ما يعادل وزن ابنته ذهبا، ولكن الطبيب زا هد العلماء رفض ا ستلام تلك المكافئة المجزية وا قترح ان يقوم الأ مير بالإيعاز بإنشاء بيمارستان في ميا فارقين (أ بن أ بي ا صيبعة ،١٩٧٥م، ص٣٢٩؛ال فارقي، ١٩٥٩م،ص٢٠٦؛البـ غدادي، ١٩٤٥م، ٢/٤٣٧؛ هيـ كل، وال ياس مليـ حة، ١٩٩١م، ص١٥٦؛ ال سامرائي، ١٩٨٤م،٢/٥١٠؛ ا كو محـ مد بـر هان، ٢٠١٢م، ص١٧٥؛عبد الرقيب يوسف،٢٠٠١م،ص٣٨٥؛ سوادي،١٩٨٩م،ص١٣٩).

من مؤلفاته لا في علم الطب:

- كتاب امراض العين ومداواتها
- كتاب البيمارستانات
- مقدمة في علم الطب
- الفصول والمسائل والجوابات الطبية
- في الأمراض ومداواتها
- كتاب فيما يجب على المتعلمين لصناعة الطب علمهِ

بالمظفر نصر بن محمود بن المعرف العين زربي (كان حيا سنة ٥٣٤هـ/ ١١٣٩م)

كان من المـ هتمين بدرا سة عـ لوم الـ طب والـ صيدلة ا ضافة الى عـ لم الكيمـ ياء والعـ لوم الفلـ سفية (أ بن أ بي ا صيبعة ،١٩٧٥م، ص٥٧٣؛أ بن خلـ كان،١٩٦٨م،٦/٧٤؛البيهـ قي، ١٩٤٩م، ص ١٥٢-١٥٤؛الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبـك، ١٩١١م،ص٢٠٤؛ هيكل، والياس مليحة، ١٩٩١م، ص١٠٨-١٠٩).

من العين زربي في علم الطب:

- كتاب المختارات في الطب

محمد بن محمد الجزري (ت ٥٣٤هـ/ ١١٣٩م)

من أطباء جزيرة ابن عمر ترك مجموعة من المؤلفات ومما وصل لنا من مؤلفاته في علم الطب (السخاوي شمس الدين، ١٣٥٣هـ، ١١/٢؛ الهسيناني، ٢٠١٦، ص٤٤٩):

- الطب النبوي

محمد بن عمر بن عطاف الجزري (ت ٥٣٤هـ/ ١١٣٩م)

ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر، وقد أشاد بمعرفته الطبية الكثير من المؤرخين ومنهم الذهبي فقد وصفه بانه من الحاذقين في الطب (الذهبي،١٩٩٢م، ٥٤/٢٠؛ اكو محمد برهان، ٢٠١٢م، ص٢٢٠).

وترك لنا مجموعة من المؤلفات في علم الطب منها:

- كتاب الطب النبوي
- الاقراباذين في الطب

موفق الدين ابن العين زربي (من علماء منتصف السادس الهجري)

جمع بين أكثر من علم وفن اضافة الى علم الطب كان من المبدعين في علم المنطق وعلم الفلك، وكانت نشأته وولادته في عين زربة ثم انتقل بغداد ومنها الى مصر وأصبح من أكثر أطباء مصر علما في وقته وكانت له معالجات صائبة وتجارب نافعة إضافة الى توافد عليه مجموعة من طلبة العلم في مجال علم الطب الذين أصبحوا فيما بعد من شيوخ علم الطب (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص٥٧٠؛النقشبندي،١٩٨١م،ص٢٧٠).

من مؤلفاته في علم الطب:

- الكافي في صناعة الطب
- مقالة في الحصى وعلاجها
- المجربات في الطب على شكل الكناش•
- شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس
- رسالة في ضرورة وجود الطبيب الفاضل

أبو المؤيد محمد بن محمد بن الصائغ العنتري الجزري (ت ٥٧٠هـ/١١٧٤م)

كان طبيبا مشهورا وعالما مذكورا من علماء الجزيرة، وذكر عنه بانه كان حسن المعالجة جيد التدبير، وكان خبيرا في وصف وتركيب الأدوية، كذلك كان من المهتمين بدراسة علم الفلك والهيئة إضافة الى علم الفلسفة والمنطق (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص ٣٨٩-٣٩٩؛الصفدي صلاح الدين،١٩٦٩م،٣٨٦/٤-٤٨٤؛البغدادي إسماعيل باشا،١٩٤٥م،٥٦٢/٢/١، ٢٧٠؛الزركلي، ١٩٦٩م،٢٤١/٧؛الهسيناني صالح شيخو، ٢٠١٦م، ص٣٦٩،٢٨٦؛ هيكل، والياس مليحة، ١٩٩١م، ص٢٦٧) .

من محمد الصائغ الجزري في علم الطب:

- كتاب الاقراباذين في الأدوية المركبة

موفق الدين اسعد بن أبي الفتح الياس بن المطران (ت ٥٨٧هـ/ ١١٩١م)

كان من ضمن الأطباء الذين قربهم السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الأيوبي وتقدم عنده ونال غاية الاحترام والتقدير حتى انه اعتنق الإسلام على يده الذي بدوره زوجه أحد حظايا داره واسمها جوزة. وكان للسلطان حسن اعتقاد في ابن المطران لا يفارقه في سفر او حضر (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص٦٥١-٦٥٩؛ المقريزي، ١٩٩١م، ٢/٩٨؛ حمد عيسى، ١٩٨٢م، ص١٣٥؛ اكو محمد برهان، ٢٠١٢م، ص٢٦٥) .

من مؤلفاته في علم الطب والصيدلة:

- المقالة الناصرية في تدبير الصحة
- المقالة النجمية في التدابير الصحية
- بستان الأطباء وروضة الألباء•
- كتاب آداب طب الملوك
- الأدوية المفردة

الشيخ السديد رئيس الأطباء أبو منصور عبد الله بن الشيخ السديد ابي الحسن علي ابي المنصور شرف الدين (ت ٥٩٢هـ/ ١١٩٥م)

لقب بشيخ الأطباء وكان قد اشتغل على الطبيب أبي ذصر عدنان بن العين زربي في جزيرة ابن عمر، ثم أصبح علم من اعلام الطب وتنقل في خدمة الخلفاء والأمراء ثم لازم السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي أحسن اليه كثيرا واعطاءه مقاما كبيرا يتناسب مع مكانته العلمية، وكان السلطان يأخذ بنصائحه الطبية وعلاجاته التي يصفها له، وأوكلت له أيضا مهمة الأشراف على البيمارستان النوري الكبير في دمشق (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص ٥٧٢-٥٧٦؛ المنذري،١٩٨٨، ١/٢٢٣-٢٢٤؛شمس الدين الذهبي، ١٩٦٤م، ٣/١٠٥؛ اكو محمد برهان، ٢٠١٢م، ص٢٥٦).

فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن المارديني (ت ٥٩٤هـ/ ١١٩٧م)

كان من اسرة علميه فقد كان ابوه قاضيا على ماردين وجده قاضيا على دُنيّسر، اقام فخر الدين بن عبد السلام المارديني في مدينة حيني سنين كثيرة، وكان في خدمة نجم الدين بن ارتق، وتوافد عليه طلبة العلم ومنهم سديد الدين محمود بن عمر الطبيب الذائع الصيت حيث لازمه في مدينة حيني وقرأ عليه صناعة الطب، وكان له مجلس لتدريس الطب، وكان لا يأخذ ثمن عن التدريس ويقول: (العلم لا يباع اصلاً).وقد حاول الملوك والامراء التقرب اليه للإقامة عندهم ومنهم الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر لدين الله الذي طلب من فخر الدين المارديني

الإقامة عنده فاعتذر اليه وعاد الى ماردين (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص٤٠٢- ٤٠٣؛الصفدي صلاح الدين ، ١٩٦٩م، ٢٥٥/٣؛القفطي جمال الدين ، ١٩٠٣م، ١٩٧٣م، ص٢٩١-٢٩٢؛ابن العبري، ١٩٥٨م،ص٢٣٩؛البغدادي إسماعيل،١٩٤٥م،٢٣٢،٢؛ هيكل، والياس مليحة، ١٩٩١م، ص١٧٠).

من مؤلفاته في علم الطب:

- تصحيح كتاب القانون في الطب
- شرح قصيدة ابن سينا في الطب

أبو النجم بن ابي غالب بن فهد بن منصور النصراني الشفائي الحوراني ويعرف بالعيار (ت ٥٩٩هـ /١٢٠٢م)

كان طبيبا مشهورا في زمانه، جيد المعرفة بعلم الطب، له معالجات طبية جيدة، وهو في الأصل من قرية شفا من ارض حوران، وكان من ضمن أطباء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأصبح من المقربين له وكان يتردد الى دوره ويعالج من يحتاج الى معالجة (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص٦٦١؛ الصفدي صلاح الدين، ١٩٦٩م،١٨٩/٢٦؛ هيكل، والياس مليحة، ١٩٩١م، ص٦٨؛ كحالة،١٩٧٧م،٧٦/١٣؛ لويس شيخو،١٩٨٣م، ص ١٠٤-١٠٥).

من مؤلفاته في علم الطب:

- كتاب الموجز في الطب العلمي والعملي

قطب العارفين جمال الدين محمد بن إبراهيم المارديني (من علماء القرن السابع الهجري الثالث عسر الميلادي).

من المهتمين بدراسة علم الطب وكانت له معرفة في معالجة مختلف الحالات المرضية (أبن حجر العسقلاني، ١٩٥٧م، ٦٣/٣؛النقشبندي، ١٩٨١م،ص١٥١).

من مؤلفاته في علم الطب:

- رسالة في الصناعة الطبية

جمال الدين محمد بن إبراهيم المارديني (القرن السابع الهجري)

من أطباء ماردين ترك مجموعة من المؤلفات المهمة (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص١٥١-١٥٢).

من المؤلفات في الطب:

- الرسالة الشهابية في الصناعات الطبية

وتتكون تلك الرسالة من ثمانين بابا تناول فيها الامراض التي تعرض لجسم الانسان وعلاجها مبتدأ بأمراض الرأس مرورا بباقي امراض البدن والعلامات الدالة على الامراض ومنها الامراض المنذرة بالموت، كذلك ذكر فيها المعالجات بالأغذية ثم الادوية.

فخر الدين رضوان بن محمد بن علي الساعاتي (ت ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م)

من علماء الدولة الأيوبية الذين اجادوا في أكثر من علم وفن منها علم الطب والفلك والموسيقى والغناء. وقد لازم سلاطين وملوك الدولة الأيوبية وقدم خدماته العلمية لهم،

كذلك خدم الملك الفائز بن الملك العادل ابي بكر بن أيوب وأصبح وزيرا له، وخدم أيضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بصناعة الطب، وأصبح وزيرا له وكان ينادمه ويضرب له بالعود (أ بن أ بي ا صيبعة ،١٩٧٥م، ص٦٦١-٦٦٢؛ ا بن سعيد الأندل سي، ١٩٦٧م، ص١٨٨؛ ياقوت الحموي، ١٩٩٣م، ١٤٢/١١؛الأتروشي شوكت، ٢٠٠٦م،ص٢١٠).

من مؤلفاته في علم الطب:

- تكملة كتاب القولنج• لابن سينا
- الحواشي على كتاب القانون في الطب

مهذب الدين أبو الحسن علي بن هبل الآمدي المعروف بابن هبل البغدادي الخلاطي (ت ٦١٠هـ/ ١٢١٣م)

كان من ضمن المشتغلين بعلم الطب وقد أحسن فيه وأجاد وانه سافر الى بلاد ا لروم وذظرا لمكانته العلمية وخاصة في علم الطب فان صاحب ا لروم كيكاوس بن كيخسرو ا ستقبله وأكرمه كثيرا حتى انه قد توفي في ارض الروم، وكان قد اهتم بدراسة الطب من الناحية النظرية والعملية وأكد على أثر المزاج على الكثير من ا لحالات المرضية إضافة الى تأكيده على أهمية العلاج بالأغذية قبل الأدوية (أ بن أ بي ا صيبعة ،١٩٧٥م، ص٤٠٧-٤١٠؛٤٤؛ا بن العبري غريغوريوس الملطي،١٩٨٦م، ص٢٥٠؛الغساني أ بو العباس، ١٩٧٥م، ٣٤٣/٢؛البغدادي إسماعيل، ١٩٤٥م، ١٦٢٢/٢؛القفطي،١٩٠٣م،ص٢٣٨-٢٣٩؛الصفدي صلاح الدين،١٩١١م،ص٢٠٥؛ا بن العبري، ١٩٥٨م، ص٤٢٠؛السامرائي،١٩٨٤م، ص١١١؛كحالة ،١٩٧٥م، ٢١/٧).

من ابن هبل الخلاطي في علم الطب:

- الطب الجمالي
- المختار في الطب

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبدان اللبودي (ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م)

من حكماء وأطباء الدولة الأيوبية واتقن الحكمة والطب وخدم الملك الظاهر غياث الدين غازي بن الملك الى ان توفي الملك الظاهر في (سنة ٦١٣هـ) وبعدها اتجه الى دمشق واقام بها يدرّس الطب ويعالج المرضى في البيمارستان الكبير النوري الى سنة وفاته (أ بن أ بي ا صيبعة ،١٩٧٥م، ص٦٦٢-٦٦٣).

من مؤلفته في علم الطب:

- رسالة في وجع المفاصل
- شرح كتاب المسائل الطبية لحنين بن اسحق.

إسحاق بن علي الرهاوي (الربع الأول من القرن السابع الهجري)

من أطباء مدينة الرها ومن المهتمين بدراسة علم الطب وعلم الصيدلة (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص٣٤٢؛ عبوش،٢٠٠٤م، ص ٨٦).

من مؤلفاته في علم الطب:

- أدب الطبيب
- الكناش في تركيب الأدوية

حسنون الرهاوي (ت ٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م)

من أطباء الرها اهتم بدراسة علم الطب من الناحية النظرية والعملية. (ابن العبري، ١٩٨٦م، ٤٤٢-٤٤٣).

من مؤلفاته في علم الطب:

- المختار في الطب النظري والعملي

مهذب الدين عبد الرحيم بن علي بن حامد ويعرف بالدخوار (ت ٦٢٨هـ / ١٢٣٠م)

كان من أطباء الدولة الأيوبية الذين يشار لهم بالبنان وذلك سعة علمه ومعرفته الطبية، وكان شيخه في الطب فخر الدين المارديني حيث درس على يديه ولازمه كثيرا، وان مهذب الدين الدخوار فيما بعد أصبح من كبار الأطباء وتوافد عليه طلبة العلم للأخذ عنهم، ومنهم موفق الدين ابن ابي اصيبعة صاحب كتاب: (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص٤٨٢).

لقد خدم مهذب الدين السلاطين الأيوبيين وقد لهم ولعوائهم الكثير من الخدمات الطبية ،ومنهم الملك العادل الذي كان قد انزله منزلة عالية تستحق مكانته الطبية. كذلك انه عالج زوجة الملك العادل ام الملك الصالح إسماعيل من علة مستعصية كانت بها. يضاف الى ذلك انه في سنة اثنتي عشرة وستمائة عالج الملك الكامل ابن الملك العادل، وقد ولاه السلطان رئاسة أطباء مصر بأسرها و بلاد الشام (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص٧٢٨-٧٣٦؛الصفدي صلاح الدين،١٩٦٩م،٢/٣١٥-٣١٦؛ شمس الدين الذهبي،١٩٦٤م،٥/١١٢؛النعيمي عبد القادر، ١٩٩٠م، ٢/١٠٠؛كحالة ، ١٩٧٧م،٥/٢٠٩؛الأتروشي شوكت ،٢٠٠٦م،ص٢٥٦).

من مؤلفاته في علم الطب والصيدلة:

- كتاب الجنينية في الطب
- اختصار كتاب الحاوي في الطب
- مقالة في الاستفراغ

- المسائل الطبية
- مقالة في ترتيب الأغذية اللطيفة والكثيفة

عبد الولي بن قراتكين ابن عبد الله السنجاري الآمدي (ت ٦٢٩هـ/ ١٢٣١م)

ابن قراتكين من الأطباء الذين اتجهوا الى مدينة سنجار واقام فيها وخدم في عمله في مجال علم الطب عماد الدين زنكي حاكم سنجار (ت ٥٩٤ هـ/١١٩٧م) وابنه قطب الدين محمد (ت٦١٦هـ/١٢١٩م) ثم شاهنشاه ابن قطب الدين بعد وفاته، ونظرا لمكانته الطبية وحرصه على ضمان معالجة المرضى في سنجار فقد أنشأ مدرسة للطب فيها، وقد غادر سنجار بعد ان استولى عليها الملك الاشرف (عام ٦١٧ هـ/١٢٢٠م) فقد اتجه الى آمد وتوفي فيها. (الهسنياني موسى، ٢٠٠٥م،ص١٨٧-١٨٨).

من عبد الولي السنجاري في علم الطب:

- الحالم في الطب
- كتاب الباه
- الأرجوزة في الباه
- ارجوزة في التشريح
- شرح كتاب القانون
- اختصار المسائل في الطب لحنين بن اسحق.

رضي الدين أبو الحجاج يوسف بن حيدرة الرحبي الجزري (ت ٦٣١هـ/١٢٣٣م)

ولد رضي الدين الجزري في جزيرة ابن عمر (سنة ٥٣٤هـ) ونشأ بها وتنقل ما بين نصيبين والرحبة، وتقدم في علم الطب وذاعت شهرته حتى انه اجتمع بالملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فحسن موقعه عنده وخصص له في كل شهر ثلاثين دينار وجعله مختصا بالمعالجة في قلعة القاهرة إضافة عمله في البيمارستان الناصري (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص ٦٧٢-٦٧٥؛الصفدي صلاح ١٩٦٩م، ٢٣١/١٢؛ شمس الدين الذهبي ، ١٩٥٨م،٦٣٠/٢؛ حمد عيسى ، ١٩٨١م، ص٧٩؛ خوشناو سلام، ٢٠٠٦م، ص١٧٠).

من مؤلفاته في علم الطب:

- اختصار المسائل الطبية لحنين بن اسحق

سديد الدين داود بن ابي البيان (ت ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م)

من الأطباء اليهود الذين كانوا ضمن رعاية الدولة الأيوبية عمل في البيمارستان الناصري بالقاهرة وكان من اشهر زمانه في تركيب الأدوية ومعرفة مقاديرها وأوزانها على ما ينبغي (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص٥٨٤؛الاتروشي شوكت. ٢٠٠٦م، ص٢٧١).

من مؤلفاته في علم الطب:

- كتاب الإقرابان في الادوية المركبة
- تعاليق طبية على كتاب العلل والأعراض لجالينوس.

سديد الدين أبو الثناء محمود بن عمر بن محمد الحانوي الجزري ويعرف بابن رقيقة (ت ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م)

ولد ابن رقيقيه الحيني الجزري في مدينة حيني♦ ونشأ بها وذلك (سنة ٥٦٤هـ) وقد أخبر بذلك ابن ابي اصيبعة الذي بدوره ترجم له ترجمة وافية (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص٧٠٣-٧١٧) .وكان من تلامذة الطبيب الشيخ فخر الدين محمد عبد السلام المارديني فقد صحبه كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب وبقية العلوم الأخرى. إضافة الى ذلك ونظرا لمكانته العلمية العالية فقد حضي أيضا برعاية واهتمام من الكثير من السلاطين والامراء منهم الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن تقي الدين عمر، والملك الأوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل ابي بكر بن أيوب صاحب خلاط الملك الأشرف أبا الفتح موسى ابن الملك العادل وقد اوكل له الاشراف الطبي على الدور السلطانية بالقلعة وان يواظب أيضا معالجة المرضى بالبيمارستان الكبير الذي انشأه الملك العادل نورا لدين بن زنكي واطلق له أموالا وارزاقا كثيرة، (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص ٧٠٣-٧١٧؛أبن شاكر الكتبي، ١٩٨٤م،٢١/١٦٧؛ ابن العماد الحنبلي، د.ت،٥/١٧٧؛البغدادي إسماعيل ، ١٩٤٥م،٢،٤٠٥؛ الاتروشي شوكت، ٢٠٠٦م،ص٢٦٦).

من ابن رقيقة الجزري في علم الطب:

- لطف السائل وتحف المسائل في الطب
- شرح كتاب القانون في الطب لابن سينا
- الاشتباه في ادوية الباه
- الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب
- مسائل واجوبتها في الحميات
- ارجوزة في الفصد
- القصيدة الباهية في الطب

نفيس الدين أبو القاسم هبة الله بن صدقة بن عبد الله المعروف بالقاضي نفيس الدين (ت٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م)

كان من ضمن أطباء الدولة الأيوبية الذين كانوا من المهتمين بطب العيون واشتهر بصناعة الكحل، وولاه الملك الكامل ابن الملك العادل رئاسة الطب بالديار المصرية، إضافة الى ذلك كان يقوم بمهمة علاج العيون في البيمارستان الناصري،وكان له مجموعة من الأبناء الذين

ساروا على ذهج ابيهم في طب العيون وصناعة الكحل وأصبحوا أيضا من الأطباء المتميزين في صناعتهم الطبية (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٥٦٨).

كمال الدين ابن يونس موسى بن يونس الإِرْبِلِيّ ٦٣٩هـ/١٢٤١م)

كان كمال الدين ابن يونس الإِرْبِلِيّ من العلماء الموسعين الذين جمعوا بين أكثر من أربعة وعشرين علما وكان على معرفة تامة بتلك العلوم، ومنها علم الحساب والجبر والمثلثات والهندسة والفلك والكيمياء والطب والصيدلة وغيرها من العلوم الأخرى.

وتوافد عليه طلبة العلم من داخل العالم الإسلامي وخارجه أولئك الطلبة الذين أصبحوا فيما بعد من كبار العلماء (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص٤١٠-٤١٢؛الصفدي صلاح الدين ،١٩٦٩م، ٣١٧/٥؛ شمس الدين الذهبي،١٩٩٢م،٨٥/٢٣؛طوقان، ١٩٦٦م،ص٣٩٤؛ بن كثير ،١٩٩٠م،١٥٨/١٣؛هونكه،١٩٦٩م؛ص٤٥٢؛المنشداوي، ١٩٩٩م،ص٥١٦؛المدرس علد الكريم،١٩٨٢م،ص٥٩١-٥٩٨).

من كمال الدين الإربلي في علم الطب:

- مفردات الفاظ القانون في الطب

أبو منصور بن ابي الفضل بن غازي رشيد الدين الصوري (ت ٦٣٩هـ/١٢٤١م)

كان من المهتمين بدراسة علم الطب وعلم الصيدلة والعمل على تركيب الأدوية وعلى وجه الخصوص الادوية النباتية وذلك لخبرته الواسعة أيضا بعلم النبات. وقد خدم بصناعته الطبية وخبرته في تركيب الادوية الملك العادل أبا بكر بن أيوب وحتى انه رافقه كثيرا في اسفاره ومنها رحلته الى مصر (ت٦١٢هـ/١٢١٦م) وبقي في خدمته الى ان توفي الملك العادل ثم خدم بعده ولده الملك المعظم عيسى بن ابي بكر وكان مقربا له وبقي في خدمته الى ان توفي الملك المعظم وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم فقربه أيضا واعتمد عليه فيما يتعلق بالأمور الطبية حتى انه فوض له رئاسة الطب وكان له مجلس للطب يحضره كبار الأطباء وطلبة العلم (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٧٠٣).

من مؤلفاته في علم الطب والصيدلة:

- كتاب الفرائد والوصايا الطبية
- كتاب الأدوية المفردة

رشيد الدين أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب النصراني (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م)

كان متميزا في صناعة الطب خبيرا بعلمها وعملها، وذظرا لمكانته العلمية ومعرفته الطبية الواسعة فكان له شأن كبير في الدولة الأيوبية، فكان مقربا من الملك المعظم صاحب دمشق، وكذلك الملك الكامل محمد الذي قدم له الهبات الكثيرة، ثم اتصل بالملك الصالح نجم

الدين ايوب ، وكان مقدما عنده وجعله من ضمن اطبائه (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٦٩٩-٧٠٣؛ الاتروشي شوكت، ٢٠٠٦م،ص٢٦٦،فتحي مصطفى ، ٢٠٠١م،٢٠٠١م ، ٣/٢٣٦) .

من مؤلفاته في علم الطب:

- كتاب عيون الطب
- رسالة في التعاليق على كتاب الحاوي في الطب للرازي.

فتح الدين احمد بن عثمان بن ابي الحوافر (ت ٦٥٧هـ/ ١٢٥٨م)

من مشاهير أطباء العيون في مصر وخدم الملك الكامل محمد وابنه الملك الصالح نجم الدين ألف له كتابه الموسوم :(نتيجة الفكر في علاج امراض البصر) وكان ذلك الكتاب يتكون من سبعة عشر بابا تناولت مختلف الأمور التي في امراض العين وعلاجاتها إضافة فصول منه تختص بالأمور التشريحية الخاصة بالعين (فتحي مصطفى ، ٢٠٠١م،٢٠٠١م، ٣/٥١).

من مؤلفاته في علم الطب:

- نتيجة الفكر في علاج امراض البصر

جمال الدين عثمان بن يوسف بن حيدرة الرحبي الجزري (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م)

درس على مجموعة من شيوخ الطب وفي مقدمتهم ابيه يوسف بن حيدرة الرحبي الذي كان متميزا بذلك العلم وتنقل ما بين دمشق والديار المصرية وعمل في البيمارستان الكبير الذي انشأه الملك العادل نورالدين زنكي وبقي يعمل به سنين كثيرة (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٦٩٩؛ صلاح الدين الصفدي، ١٩٦٩م، ١٩/٣٤٢؛البستاني، ١٨٧٦م، ٣/٩١؛مصطفى الجيوسي، ٢٠٠٥م،٢٨).

من جمال الدين الجزري في علم الطب:

- المعالجات في الطب

رشيد الدين أبو الوحش بن فارس ابي الخير بن ابي سليمان بن ابي المنى بن ابي فانة بن بأبي حليقة (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م)

من أطباء الدولة الأيوبية وخدم بعلمه مجموعة من سلاطينها وملوكها، وكان مولده بقلعة جعبر وذلك في سنة احدى وتسعين وخمسمائة، وكان أبيه من فرسان الدولة الأيوبيين المتقدمين عندها وكان ساكنا بدار يقال لها دار ابن الزعفراني عند باب الرها، وكانت هذه الدار ملاصقة لدار السلطان وتوفرت فرصة ان التقى رشيد الدين أبو حليقة عندما كان عمرة ثمان سنين ان يلتقي بالملك الكامل الذي لاحظ عليه امرات الذكاء والنبوغ فقال الملك لأبيه: ولدك هذا ولد ذكي لا تعلمه الجندية فالأجناد عندما كثيرون، وأنتم بيت مبارك. فجهزه وسيره الى دمشق لقراءة الطب). وبعد دراسته للطب أصبح من كبار أطباء الدولة الأيوبية وخدم الملك

الكامل وهو الذي لقبه بلقب أبي حليقةثم بعده ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب ثم بعده ولده الملك المعظم ترشاه.

وكان الملك الكامل هو الذي أطلق على رشيد الدين لقب أبو حليقة وذلك لكونه كانت حلقة في اذنه وقد بيقت تلك الحلقة مرافقة له طيلة حياته (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٥٩٢) (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٥٩٠-٥٩٨؛ابن شاكر الكتبي، ١٩٦٤م، ٢/٥٢٣؛كحالة، ١٩٧٥م،٤/١٦١؛لويس شيخو ،١٩٨٣م ، ٤٥-٤٦٤) .

من مؤلفاته في علم الطب:

- المختار في ألف عقار في الأدوية المفردة
- الأمراض وأسبابها وعلاماتها ومداواتها
- مقال في حفظ الصحة
- مقالة في ضرورة الموت
- مقالة ان الملاذ الروحانية اذ من الملاذ الجسمانية

شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف ابن حيدرة الرحبي الجزري (ت ٦٦٧هـ/)١٢٦٨م)

كان من اسرة طبيه فكما ذكرنا سابقا فان جده حيدرة بن الرحبي الجزري وابيه شرف الدين يوسف ابن حيدرة الرحبي الجزري من كبار الأطباء الذين انجبتهم جزيرة ابن عمر. وأخذ الطب عن ابيه وصبح علما بارزا في علم الطب وكان من ضمن الأطباء العاملين في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نورالدين زنكي، كذلك تولى تدريس الطب في المدرسة التي اوقفها الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بدمشق (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٦٧٥-٦٨٢؛البغدادي إسماعيل ، ١،٤٣٩/١٩٤٥؛البستاني، ١٨٧٦م، ٣/٩١؛هيكل ،الياس مليحة، ١٩٩١م، ص٤٦).

من مؤلفاته في علم الطب:

- كتاب خلق الإنسان وهيئة أعضائه ومنفعتها
- تعليقات على كتاب القانون في الطب
- تعليقات على شرح مسائل حنين الطبية

الصاحب نجم الدين يحيى بن شمس الدين محمد بن عبدان اللبودي (ت ٦٧٠هـ/ ١٢٧١م)

كان من كبار أطباء الدولة الأيوبية وكانت له المنزلة العليا عند ملكوها وسلاطينها وذلك لخبرته ومقدرته الطبية الواسعة، فقد كان من مقدمي أطباء الملك المنصور إبراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه بن شاذي صاحب حمص وكان يعتمد عليه في صناعة الطب، وزادت منزلته عنده حتى جعله وزيرا له وفوض اليه الكثير من أمور الدولة واعتمد عليه وكان لا يفارقه في السفر او الحضر. وبعد وفاة الملك المنصور (سنة ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) توجه الحكيم

ابن اللبودي الى الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل وهو بالديار المصرية، وجعله من أطبائه واوكل له مهمة الاشراف على الديوان بالإسكندرية وبعدها أصبح ناظرا على الديوان بجميع الاعمال الشامية (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٦٦٢-٦٦٨؛ بن العبري، ١٩٨٦م، ص٤٨١؛ أبن شاكر الكتبي، ١٩٨٤م، ٤٢٩/٢؛ الأتروشي شوكت ،٢٠٠٦م، ص ٢٨٧):

من مؤلفاته في علم الطب:

- تدقيق المباحث الطبية
- مختصر الكليات من كتاب القانون في الطب

أبو الفضل لقمان بن كمال الدين سليمان الحتيتي الأسعردي

جمع أبو الفضل الأسعردي بين الطب والصيدلة وترك لنا مجموعة من الكتب في موضوعها ومادتها.

من مؤلفاته في الطب والصيدلة:

- اختصار المسائل في الطب لحنين بن اسحق
- تهذيب شرح الفصول في الطب لأبقراط
- الطب بحسب حروف المعجم

مجير الدين بن كاسو الاسعردي

من اطباء مدينة أسعرد درس الطب في المدرسة المستنصرية في بغداد على يد شيخه الطبيب مجد الدين ابن الصباغ (أبن الفوطي، ١٩٦٥م، الترجمة ٦٤٠؛ ناجي معروف،١٩٥٩م،ص ٢٤٨).

شمس الدين أبو العشائر هبة الله بن زين بن حسن بن جميع الإسرائيلي

من أطباء الدولة الأيوبية الذين خدموا الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن ابي أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده عالي القدر واعتمد عليه كثيرا في الأمور الطبية. وكان قد اخذ الطب عن شيخ الطب الموفق ابي ذصر عدنان بن العين زربي (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٥٧٦-٥٧٩؛ زهير حميدان،١٩٧٥م،١٨٥/٣؛الأتروشي شوكت ، ٢٠٠٦م، ص٢٦١).

من مؤلفات مجير الدين الجزري في علم الطب والصيدلة:

- الارشاد لمصالح الانفس والاجساد
- التصريح بالمكنون في تنقيح القانون في الطب
- مقالة في علاج القولنج
- مقالة في الحدبة•
- الرسالة السيفية في الأدوية المملوكية

- مقالة في الليمون وشرابه ومنافعه

- رسالة في طبع الإسكندرية وحالها وهوائها ومياهها وأحوال أهلها.

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس ابن احمد الدُنيسري (ت ٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م)

ولد في مدينة دُنيسر وهي ناحية من الجزيرة قرب ماردين ونشأ بها واشتغل بعلم الطب إضافة الى العلوم الدينية ومنها علم الفقه وعلوم الادب واللغة، وانتقل من الجزيرة الى مصر ثم منها الى بلاد الشام، وكان مقربا من ملوك وسلاطين الدولة الأيوبية، وتولى العمل في البيمارستان الكبير النوري بدمشق (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٧٦١-٧٦٧؛ ياقوت الحموي، ١٩٧٥م، ٤٧٨/٢؛ أبن العماد الحنبلي، د.ت،٣٩٧/٥؛النعيمي عبد القادر ، ١٩٩٠م، ١٣٢/٢ ؛ الحارثي، ٢٠٠٧م، ص ٣٩٨).

من مؤلفاته في علم الطب والصيدلة:

- نظم كتاب نظم الترياق الفاروقي في الطب
- كتاب في شرح تقدم المعرفة لأبقراط
- المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة

احمد بن علي بن محمد بن صالح الإرْبِلِيّ (من القرن الثامن الهجري/ الثاني عشر الهجري)

من أطباء اربل اهتم بدراسة علم الطب من الناحية النظرية والعملية (زهير حميدان، ١٩٧٥م، ٥٥/٤).

من المؤلفات الطبية التي تركها احمد الإربلي:

- الكفاية في الطب

جمال الدين محمد بن إبراهيم المارديني (من أطباء القرن الثامن الهجري/ الثاني عشر الميلادي)

من أطباء مدينة ماردين وليس هناك معلومات عن حياته ولكن من خلال كتابه في علم الطب الذي وصل لنا ظهرت بوضوح مكانته الطبية فقد تضمن ذلك الكتاب ثمانين بابا بحث بها في كل ما يتعلق بجسم الانسان وحالاته المرضية ابتدأ من الرأس الى أسفل القدم مرورا بجميع أجزاء الجسم حيث تكلم عن الحالات المرضية والعلامات الدالة عليها والعلاجات المناسبة لها بما فيها العلاج بالأغذية، كذلك ذكر أيضا الامراض والحالات التي تنذر بالموت (النقشبندي ،١٩٨١م،ص ١٥٢).

ومن مؤلفاته الطبية التي وصلت لنا:

- الرسالة الشهابية في الصناعة الطبية◆

شمس الدين محمد بن يوسف ابن الحشاش الجزري (ت ٧١١هـ /١٣١١م)

من أطباء جزيرة ابن عمر الذين جمعوا بين علم الطب والصيدلة وخاصة فيما يتعلق بالأعشاب والنباتات الطبية حيث انتقل الى مصر وبها ذاع شهرته الطبية وخبرته في الأعشاب الطبية (الأسنوي، ١٩٧٠م، ١/٣٨٣؛ابن قاضي شهبة، ١٩٨٧م،٢/ ؛كامل قادر أسود، ٢٠١٤م، ص ١٩٠).

علاء الدين علي بن ركن الدين محمد بن عيسى بن مسعود الإِرْبِلِيّ (ت بعد سنة ٧١٥هـ/١٣١٥م)

من علماء اربل الذين اهتموا بدراسة علم الطب فقد اخذ علم الطب عن ابيه ركن الدين الإِرْبِلِيّ الذي كان من أطباء اربل المتميزين. ونظرا لمقدرته وسعة علمه في مجال علم الطب فأصبح أحد مدرسي الطب في المدرسة المستنصرية، وقام بتدريس الطب وتوافد عليه طلبة العلم وكان يجلس في ايوان الطب اتجاه المدرسة المستنصرية، كذلك تردد عليه المرضى للمعالجة نظرا لخبرته الطبية الواسعة (الفوطي ، ١٩٦٥م، ٤/١٢١؛ناجي معروف ، ١٩٥٩م، ص ٢٤٧-٢٤٨).

عز الدين حسن بن احمد الإِرْبِلِيّ (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)

عز الدين الإِرْبِلِيّ من أطباء اربل الذين اهتموا بدراسة العلوم الطبية والعلوم الفلسفية، انتقل من اربل الى ماردين ثم تبريز وبعدها دمشق حيث استقر فيها ونعت بالحكيم (الصفدي صلاح الدين ، ١٩٩٨م،٢/٥٧٥؛ابن تغري بردي ، ١٩٥٦م،٥/٦٥؛ كامل اسود قادر، ٢٠١٤،ص١٩٠).

من مؤلفاته في علم الطب:

- روضة الجليس ونزهة الانيس
- ارجوزة في الدرياق الفاروق

الجزري الحصكي (ت بعد سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م)

من أطباء جزيرة ابن عمر لا تتوفر عنه معلومات تذكر إلا اسم كتابه الذي تركه في علم الطب وهو الكتاب الموسوم:

- خاص الخواص في الطب

أبو عبد الله محمد بن حسن بن احمد المقدسي الكُردي

من الأطباء الذين تنقلوا ما بين القدس ومكة وقد ذاع صيته وتوافد على الناس للمعالجة وذلك نظرا لخبرته الطبية الواسعة (السخاوي شمس الدين، ١٢٥٣ هـ، ٧/٢١٩؛ كامل اسود قادر، ٢٠١٤، ص١٩٠؛ إبراهيم الرباتي،٢٠٠٤م ص ١٩٠).

عزّ الدين أبو النجم بدر بن احمد بن محمود الاسعردي

عزّ الدين الاسعردي جمع بين علم الطب والصيدلة وكانت له معرفة واسعة في الأدوية وتركيبها وفوائدها العلاجية، قال عنه ابن الفوطي: (كان عارفا بالأدوية والعقاقير وعمل الترياق الكبير وله تركيبات غريبة).وقد تمكن من تركيب مختلف أصناف الادوية بما فيها المعاجين والسفوفات• والربوبات• وغيرها، وكانت له قابلية حفظ قوية حتى انه تمكن من حفظ جميع الأدوية

وتركيباتها ونسبها وخصائصها ونسب تكوينها والتي ذكرها ابن سينا في كتاب القانون (ابن الفوطي، ١٩٦٥م، ٤٣/٤).

من مؤلفاته في علم الطب والصيدلة:

- الأدوية وتركيبها التي ذكرها ابن سينا

أبو الفداء إسماعيل بن أيوب أبو الفداء الملك المؤيد صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)

أبو الفداء من العلماء البارزين الذين جمعوا بين أكثر من علم وفن منها علوم التاريخ والجغرافية والطب والصيدلة إضافة الى علم الطب البيطري. وكانت له دراية واسعة في علم الطب ويظهر ذلك من معالجاته ومؤلفاته (ابن الطبي، ١٩٦٤م،١٦/١؛ ابن حجر العسقلاني، ١٩٥٧م،٣٧١/١؛المقريزي، ١٩٥٨م،٣٥٢/٢؛المقريزي، ١٩٩١م، ٦٢/٢؛ قادر محمد ٢٠٠٩م، ص٢٩١).

من مؤلفات أبو الفداء الملك المؤيد في علم الطب والصيدلة:

- كتاب في الطب
- الكناش في الطب
- كتاب الموازين في الأدوية
- رسالة العشق الإلهي والطبيعي

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن ساعد السنجاري (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)

ابن ساعد السنجاري كان من العلماء الذين يشار لهم بالبنان فقد جمع بين أكثر من علم وفن منها علوم الرياضيات والكيمياء وعلم الجمال إضافة الى علم الطب والصيدلة، وتولى في مصر بعد الانتقال اليها أرقي المناصب العلمية ومنها الأشراف على ١٠٥-الشوكاني محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع القاهرة، ١٣٤٨هـ.

البيمارستان المنصوري في القاهرة. (الشوكاني، ١٣٤٨ هـ،٧٩/٢؛ حمد عيسى، ١٩٨٢م،ص٣٥٤؛المنشداوي ، ١٩٨٣م،ص٢١١-٢٥٥؛ المنشداوي ، ١٩٨٨م، ص ٢٧٩-٣٠٤).

من مؤلفات ابن ساعد السنجاري في علم الطب والصيدلة:

- غنية اللبيب عند غيبة الطبيب
- كشف الرين في أحوال العين
- النورية في الكحل
- نهاية القصد في صناعة الفصد
- روضة الالباء في اخبار الأطباء
- شرح الفصول في الطب لأبقراط

- مختصر كتاب القانون في الطب لابن سينا

داود بن ناصر الدين الموصلي الحصفكي (ت ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م)

كان من ضمن أطباء بلاد الشام وله معالجات طبية مهمة (كامل اسود قادر، ٢٠١٤،ص١٨٩).

من مؤلفاته في علم الطب:

- روضة الألباء في تاريخ الأطباء

شمس الدين محمد بن محمد بن علي العمري الجزري الشهير بابن الجزري (ت٨٢٣هـ/١٤٢٠م)

من أطباء جزيرة ابن عمر (السخاوي،١٣٥٣ هـ،٩/٢٢٥؛الزركلي،١٩٦٩م،٧/١٦٣؛كحالة ،١٩٧٥م،١١/٢٩١):

من مؤلفاته في الطب:

- الطب على حروف المعجم

غياث الدين محمد بن علاء الدين بن هبة الله بزواري (كان حيا سنة ٨٧١هـ/١٤٦٦م).

من مؤلفاته في علم الطب:

- زبدة قوانين العلاج

وذلك الكتب خصصه المؤلف للأمراض وعلاجها، وقد رتبه على أربعة عشر بابا وكل باب تضمن الكثير من الفصول.فرغ من تأليف المؤلف في سنة ٨٧١هـ/ ١٤٦٦م، ومن ذلك المخطوط نسخة نفيسة في خزانة المتحف العراقي محفوظة تحت رقم: (١٢٢٤٣)، ونسخة أخرى محفوظة تحت رقم: (٤٥٥٥) (النقشبندي، ١٩٨١م،١٧٣-١٧٤).

عبد الغني بن موسى بن احمد الجزري المشهور بعماد الكردي (ت بعد سنة ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)

من علماء جزيرة ابن عمر اهتم بأكثر من علم وفن منها العلوم الفلسفية وعلم الطب (السخاوي، ١٣٥٣هـ،٤/٢٤٤؛محمد تمين زكي، ٢٠٠٢م، ٢/٢٨).

محمود بن احمد بن حسن مظفر الدين الأمشاط العينتابي العيني (ت سنة ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)

من أطباء وعلماء مدينة عينتاب وعرف بابن الامشاطي نسبة الى جده لأبيه الذي كان يتاجر ببيع الامشاط، جمع بين أكثر من علم وفن منها علم المساحة وعلم الطب وعلم الجمال إضافة الى ابحاثه التي تتعلق بدراسة النفط من حيث خصائصه والأماكن التي يوجد بها تحت الأرض، تولى التدريس بجامع ابن طولون بالقاهرة، وكان له دورا مهما في تقدم المعرفة الطبية (نظم العقيان ص١٧٤؛كحالة ، ١٩٧٥م،٢/)١٨٨.).

من مؤلفاته في علم الطب:

- تأسيس الصحة

- ما يحتاج له في السفر من الأمور الطبية
- المنجز في الشرح الموجز لابن النفيس

علاء الدين بن ولي الدين الإِرْبِلِيّ المشهور بابن ولي الدين (ت ٩٢٦هـ/ ١٥١٩م)

كان من أطباء اربل الذين اهتموا بدراسة علم الطب من الناحية النظرية والعملية وكانت له معالجات صائبة (شمس الدين الذهبي،١٩٩٢م،٣٩٨/٥؛طاش كبري زادة ،١٩٦٨م،١٣٢/٢.

ظاهربن إبراهيم السنجاري

من أطباء سنجار الذين كانت لهم معرفة ودراية في علم الطب كذلك مساهمته في التأليف في مجال علم الطب (محمد امين زكي، ٢٠٠٢م،٢٤٥/١).

من مؤلفاته في علم الطب:

- الإيضاح لبينة الإصلاح في الطب

ادريس بن حسام الدين علي بن عبد الله البدليسي (ات ٩٣٠هـ / ١٥٢٣م)

ادريس البدليسي كان من أطباء بدلس الذين يشار لهم بالبنان لسعة معرفته الطبية في مجال التأليف والعلاج (إسماعيل البغدادي، ١٩٤٥م،ص٨٤٠-٨٤١؛الهسيناني صالح ،٢٠١٦م،ص١١٣؛كحالة ،١٩٧٥م،٢١٧/٢).

من ادريس البدليسي في علم الطب:

- الإباء عن مواقع الوباء رسالة في الطاعون
- رسالة في النفس

المبحث الثاني: الإنجازات الطبية للعلماء الكرد وعلماء المدن الكردية:

ساهم علماء الكرد وعلماء المدن الكردية مساهمة فعالة في تقدم علم الطب من خلال ما اضافوه من نظريات وأسس ومفاهيم ومعالجات طبية كان لها الدور المتميز من تقدم المعرفة الطبية ، ومن تلك الأفكار والمعالجات الطبية التي توصل لها أولئك العلماء:

- دراسة علم الطب من الناحية النظرية والعملية واجراء مختلف العمليات على الكثير من الحالات المرضية (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص ٥٩٣،٤٩٤،٤٠٩؛وغيرها؛ابن ساعد السنجاري،١٩٨٨م ،ص ٦٢،٧١،٧٩).
- وضعوا الكثير من الأفكار الطبية ومنها على سبيل المثال: ليس كل الأمراض تقبل المداواة، ولو قبلت الأمراض كلها المداواة لما مات أحد (ابن ساعد السنجاري ،١٩٦٨م، ص١٨).
- التوصل الى معرفة نظريات ومفاهيم طبية جديدة ورائدة في مجال علم الطب ومنها النظرية التي تتعلق بحالة النبض التي مفادها انه هنالك حالات نادرة جدا عند الناس ان يكون النبض

مختلف ما بين اليد اليمنى واليد اليسرى من ناحية الضعف والقوة (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٧٣٢ ؛ثابن ابن قرة،١٩٨٩م،ص٢٧٥)

- يرجع لهم الفضل في تدوين المعلومات الخاصة بكل دواء حيث كان يكتب على علبة او قنينة الدواء اسمه ومنافعه ومقدار الشربة (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٥٩٣).
- التحذير من النوم في النهار لكون له اثار سلبية على صحة الإنسان وإنه رديء يبخر الفم، ويبلد الذهن ويفسد اللون. وإن كان الإذسان قد تعود على نوم الظهر فمن الممكن تركه بالتدريج حفاظا على الصحة (ابن ساعد السنجاري،١٩٨٨م، ص٦٢).
- توصلوا الى معرفة أكثر حالات الاسهال، ومنها: الاسهال العام، والاسهال المزمن، والاسهال الناتج عن قرحة الأمعاء، والاسهال الناتج عن رطوبة في المعدة أو الأمعاء، واسهال الدم (ابن ساعد السنجاري،١٩٨٨م،ص٧١).
- كانوا من الأوائل الذين بحثوا في أمراض الجدري والحصبة وفرقوا بينهما وفق أسس علمية دقيقة (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٢٩٩؛الفروق في الاشتباهات في العلل ص٧٧ ؛ثابت ابن قرة،١٩٨٨م،ص٢٧٧).
- اهتموا بدراسة علم الباه، وأوضحوا وفق أسس تجريبية فوائد الجماع ومضاره (أبن أبي اصيبعة،١٩٧٥م،ص٣٢٩).
- اهتموا بشكل واضح بالمعالجات الطبية الخاصة بالحمل والولادة، ومنها علامات الحمل والاسقاط والولادة، وأسباب عسر الولادة، وحالات احتباس المشيمة بعد الولادة، وغيرها من الحالات الأخرى (أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م،ص٣٢٩؛المنشداوي،٢٠١٢م،ص٢٩- ٣٠؛الفاضل العبيد،١٩٨٩م،ص٢٧٣).
- البحث في علم الاجنة وفق صيغ تقترب من الحالات المعاصرة فقد وصفوا حالات الجنين في الرحم وعلامات نموه وتطوره، كذلك حددوا الوقت الملائم لسقوط النطفة من الرجل للمساعدة على حالة الحمل (أبن أبي أصيبعة ،١٩٧٥م، ص ٢٩٨،٣٢٩ ؛المنشداوي،٢٠١٢م، ص ٢٧).
- تمكنوا من معالجة مختلف الحالات المرضية، ومنها على سبيل المثال المرض المسمى ماذيا وهو الجنون السبعي• (أبن أبي أصيبعة ،١٩٧٥م، ص٧٣٢).
- التمكن من معالجة حالة السكتة الدماغية وفق معالجات ناجحة للغاية، حتى انهم في بعض الأحيان تمكنوا من إعادة الحياة لمن اعتقد ان السكتة الدماغية قد غلبت عليه ومات (أبن أبي أصيبعة ،١٩٧٥م، ص٢٩٦ ؛المنشداوي ، ٢٠١٢م،١٤٨-١٥٠ ؛حكمت نجيب ،١٩٧٧م،ص١٥٠).

- العمل على تشريح العين والتطرق الى الحالات المرضية التي تتعرض لها وطرق معالجة تلك الحالات (أبن أبي أصيبعة ،١٩٧٥م، ص٣٤١؛ ابن ساعد السنجاري، ١٩٨٨م، ص ٦٨ ؛ منى البزم،١٩٩٩م،ص١١).
- ابتكار مقدح جديد ومتطور لقدح العين وكان ذلك المقدح مجوفا وله عطفة ليتمكن في وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به ابلغ، وذلك الابتكار يرجع للطبيب سديد الدين بن رقيقة الجزري (أبن أبي أصيبعة ،١٩٧٥م، ص٧٠٣ ؛ثابت ابن قرة،١٩٨٩م ،ص ٧٥)
- البحث بدقة في الأمراض الجلدية وحالاتها وعلاجها، ومنها حالة البياض او حالة الصفرة التي تظهر على البدن (أبن أبي أصيبعة ،١٩٧٥م، ص٢٩٨-٢٩٩ ؛ثابت بن قرة،١٩٩٨م،ص٣٥).
- معالجة حالات وجع المفاصل والنقرس وفق معالجات صحيحة ذات نتائج جيدة (أبن أبي أصيبعة ،١٩٧٥م، ص٢٩٧)؛ ابن سينا،٢٠١٤م،٣٩٤؛التكريتي، ١٩٩٠م،،ص١٠٩ وما بعدها ؛المجوسي ، ١٢٩٤هـ، ٣٩٢/١؛٣٩٢/٢؛٤٤٥).
- التمكن من تشخيص حالات تولد الحصى في الكلى والمثانة ومعالجة بعض تلك الحالات. (أبن أبي أصيبعة ،١٩٧٥م، ص٢٩٨؛ ثابت ابن قرة،١٩٨٩م،ص١٨٠ ؛المنشداوي، ٢٠١٢م، ص١٢٨).
- كانوا من الأوائل الذين توصلوا الى فكرة تفتيت الحصى عن طريق المهبل باستخدام الخصائص الفيزيائية للماس وذلك بفضل الطبيب ابن ساعد السنجاري (ابن ساعد السنجاري، ١٩٦٨م،ص١٤).
- كانوا من الأطباء الأوائل الذين ساهموا في تأليف الكتب التي تتضمن الصفات والشروط الأخلاقية والأدبية التي يجب ان يتسم بها الأطباء لكون ادب الطبيب يعد جزءا مكملا للعلاج (القفطي،١٩٠٣م،ص ٣٢٨؛ عبوش،٢٠٠٤م،ص ١٦٢).
- التأكيد على أهمية المعالجة بالغذاء وذكروا انه متى أمكن مداواة مرض بتقدير الغذاء ولا يتعرض للدواء فذلك أفضل وإذا احتيج الى الدواء فيكتفي بالأدوية الغذائية ما أمكن، فان كان ولا بد من دواء فليكن بالأدوية اللطيفة (ابن ساعد السنجاري، ١٩٨٨م، ص٦٧).
- توصلوا معرفة حقيقة أثر الأوهام على نفسية الإنسان، فقد ربطوا بين الأوهام والانفعالات النفسية وصحة الإنسان، حيث أوضحوا ان للأوهام أثر كبير فب الانفعالات النفسية التي تتبعها اثار بدنية، فمثلا ان الإنسان الصحيح التميز يمكنه المشيء على جذع ممدود على الأرض، ويعجز عن ذلك إذا ارتفع على شاهق لتوهمه انه سوف يقع (ابن ساعد السنجاري، ١٩٨٨م، ص٧٦ ؛ مادة البقاء في اصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الأوباء ص٣١٥-٣٢٩) .

- معالجة الحالات النفسية الصعبة العلاج وذلك عن طريق علاجات نفسية أيضا ويعد هذا من الأساليب المبتكرة والاصيلة في أساليب المعالجات النفسية (ابن ساعد السنجاري، ١٩٨٨م، ص٧٦؛المنشداوي،٢٠١٢م، ١٤٤-١٤٧؛المقدسي ، ١٩٩٩م، ص٣١٥).
- اوضحوا الكثير من أساليب المعالجات النفسية منها سماع الغناء اللذيذ الملائم، ومجالسة المحبوبين من الأهل والأصدقاء، سماع الأخبار السارة وأشباه ذلك (ابن ساعد السنجاري، ١٩٨٨م، ص٧٨؛ هونكه ، ١٩٨١م ، ص٨٤).
- كانوا من أوائل الأطباء الذين الفوا مؤلفات تكون بمثابة دليل طبي لمعالجة الحلات المرضية الطارئة التي قد تحدث في حالة عدم وجود طبي لمعالجة تلك الحالات، لذا يمكن ان نعتبر تلك الكتب تدخل ضمن ما يسمى بعلم الإسعافات الأولية (أبن أبي أصيبعة ،١٩٧٥م، ص٥٧١).
- كان الأطباء الكُرد من الأوائل الذين بحثوا بحالة الأمراض الوافدة ومنها مرض الطاعون كما هو الحال بالكتاب الموسوم : (الإباء بمواقع الوباء في مرض الطاعون) لإدريس البدليسي. (صالح شيخو الهسيناني ، دهوك ٢٠١٦م،ص٧٣).

الخاتمة والنتائج:

لقد أسهمت الدويلات والمدن الكوردية مساهمة فعالة في تقدم علم الطب والمعالجات الطبية من خلال الأطباء التي نبغوا في تلك المدن والذين توصلوا الى أفكار ونظريات ومعالجات طبية تمت الإشارة لها من خلال بحثنا ، فقد أصبحت الكثير من انجازاتهم

في مجال الطب من المصادر الأساسية للمعرفة الطبية المعاصرة، وقد تمكنوا من معالجة مختلف الحالات المرضية ومنها الحالات النادرة كما هو الحال بحالة الجنون السبعي، كذلك تمكنوا التفريق ما بين الحالات المرضية المتداخلة من حيث الأسباب والأعراض كما هو الحال بين حالتي الجدري والحصبة.

التأكيد على ضرورة الأحتراز من حالات الأمراض الوافدة كما هو الحال بحالة الطاعون وكونه من الأمراض المميتة السريعة العدوى والانتشار، كذلك يمكن أن نشير انهم تعاملوا مع الأدوية وصناعتها وحفظها وتناولها وفق أسس علمية تقترب كثير من أسس التعامل مع الأدوية وفق مفهوم علم الصيدلة المعاصر فيرجع لهم الفضل في التأكيد على تدوين المعلومات الخاصة بكل دواء حيث تكتب المعلومات على علبة او قنينة من اسمه ومقدار الشربة ومنافعه.

ان المعرفة الطبية التي قدمها الأطباء الكُرد وأطباء الدويلات والمدن الكُردية تشكل جانبا مهما من جوانب المفاهيم المعاصرة لعلم الطب لكون تلك المعارف كانت تسير وفق أسس علمية دقيقة تقوم على مبدأ الملاحظة والتجربة.

المصادر والمراجع:

المصادر:

١-ابن أبي اصيبعة، موفق الدين احمد بن القاسم: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، بيروت، ١٩٧٥م.

٢-ابن الأثير، ابو الحسن عز الدين بن علي: الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٦م.

٣-ابن بطوطة محمد بن إبراهيم اللواتي: رحلة أبن بطوطة، بيروت، ١٩٦٠م.

٤-ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة، ١٩٥٦م.

٥-ابن الجزار القيرواني احمد بن إبراهيم بن ابي خالد: الفروق بين الاشتباهات في العلل، تحقيق: رمزية الأطرقجي، بغداد، ١٩٨٩م.

٦-ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي: انباء الغمر بأبناء العمر، القاهرة ،١٩٧٢م.

٧-ابن خلكان شمس الدين احمد بن محمد: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٨م.

٨-السنجاري شمس الدين محمد بن إبراهيم ابن الأكفاني، ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد في العلوم، مصر ١٩٠٠م، كذلك طبعة القاهرة، ١٩٦٨م.

٩-ابن ساعد السنجاري: غذية اللبيب عند غيبة الطبيب، تحقيق: صالح مهدي عباس، بغداد، ١٩٨٨م.

١٠-ابن سعيد الأندلسي أبو الحسن علي بن موسى بن محمد: الغصون اليانعة في محسن شعراء المائة السابعة، تحقيق: إبراهيم الابياري، القاهرة،١٩٦٧م.

١١-أبن سينا ابو علي الحسين بن عبد الله: معجم الأمراض والمصطلحات الطبية، دراسة وتحقيق: خضير عباس المنشداوي، الأردن ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

١٢-ابن شاكر الكتبي محمد بن شاكر: عيون التواريخ، تحقيق: فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، بغداد، ١٩٨٤م.

١٣-ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، بيروت، ١٩٦٤م.

١٤-ابن العبري غريغوريوس الملطي: تاريخ الزمان، نقله للعربية: اسحق ارملة، بيروت، ١٩٨٦م.

١٥- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، بيروت، ١٩٥٨م.

١٦-ابن العماد الحنبلي أبو الفلاح عبد الحي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، بيروت.

١٧-ابن الفوطي أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد، تلخيص مجمع الآداب في مجمع الألقاب، تحقيق: مصطفى جواد، بغداد، ١٩٦٥م.

١٨-ابن الفوطي: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مصطفى جواد، بغداد ،١٩٣٢م

١٩-ابن قاضي شهبة، تقي الدين بن احمد: طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الحليم خان، بيروت،١٩٨٧م.

٢٠-ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين اسماعيل، البداية والنهاية، مكتبة المعارف بيروت ١٩٩٠م.

٢١-ابن المجوسي علي بن العباس: كامل الصناعة الطبية، القاهرة،١٢٩٤هـ.

٢٢-ابن المستوفي، شرف الدين ابي البركات المبارك بن احمد: تاريخ إربل، تحقيق: سامي الصقار، بغداد،١٩٨٠م.

٢٣-ابن النديم احمد بن أبي يعقوب: الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، طهران، ١٩٧٠م.

٢٤-أبو حنيفة الدينوري، احمد بن داود: كتاب النبات، تحقيق: برند هارد لفين، فرانز شتاير بفيسبادن، ١٩٧٤م.

٢٥-ابو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس: المقابسات، تحقيق: محمد توفيق حسين، بغداد ١٩٧٠م.

٢٦-الأسنوي جمال الدين بن محمد: طبقات الشافعية، بغداد،١٩٧٠م.

٢٧-البغدادي إسماعيل باشا: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، إستانبول ،١٩٤٥م.

٢٨-البغدادي: هدية العارفين في أسماء الكتب والمؤلفين، بغداد، ١٩٤٥م.

٢٩-البلدي احمد بن محمد بن يحيى: تدبير الحبالى والأطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الأمراض العارضة لهم، تحقيق: محمود الحاج قاسم محمد، بغداد، ١٩٨٠م.

٣٠-البيهقي أبو الفضل ظهير الدين علي بن زيد: تاريخ حكماء الإسلام، تحقيق: محمد كرد علي، دمشق ،١٩٤٩م.

٣١- حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، إستانبول ،١٩٤٣هـ.

٣٢-الحراني ثابت بن قرة: الذخيرة في الطب، تحقيق: احمد مزيد المزيدي، بيروت، ١٩٩٨م.

٣٣-الخوارزمي الكاتب أبو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف: مفاتيح العلوم، القاهرة ،١٣٤٢هـ.

٣٤-الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن قايماز: تاريخ الاسلام، مصر،١٩٧٧م.

٣٥-الذهبي: سير اعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف وآخرون مؤسسة، الرسالة، بيروت ١٩٩٢م.

٣٦-الذهبي: العبر في خبر من غبر، الكويت،١٩٦٤م.

٣٧-الذهبي: المختار من تاريخ ابن الجزري المسمى (حوادث الزمان وأنبائه ووفيا الأكابر والأعيان من أبنائه)، تحقيق: خضير عباس المنشداوي، لبنان ،١٩٨٨م.
٣٨-السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، القاهرة، ١٣٥٣هـ.
٣٩-الشوكاني محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع القاهرة، ١٣٤٨هـ.
٤٠-الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، تحقيق: إحسان عباس، بيروت ١٩٦٩م.
٤١-طاش كبري زاد أحمد بن مصطفى: مفتاح السعادة ومصباح السيادة، القاهرة ١٩٦٨م.
٤٢-الفراهيدي الخليل بن احمد: كتاب العين، التحقيق: إبراهيم السامرائي، مهدي المخزومي، بغداد، ١٩٨٠-١٩٨٤م.
٤٣-الفراهيدي: معجم الأمراض والعلل، تحقيق: خضير عباس المنشداوي، مصر ٢٠١٨م.
٤٤-الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، رتبه ووثقه: مأمون شيحا، بيروت، ٢٠٠٩م.
٤٥-القفطي جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف،تاريخ الحكماء، ليبسك،١٩٠٣م
٤٦-القلقشندي، شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي: صبح الاعشى، بيروت ١٩٨٣م.
٤٧-المقدسي، محمد بن احمد التميمي: مادة البقاء في اصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الوباء، تحقيق: يحيى شعار، القاهرة، ١٩٩٩م.
٤٨-المقريزي تقي الدين احمد بن علي: السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، القاهرة ،١٩٥٨م.
٤٩-المقريزي: كتاب المقفى الكبير، بيروت،١٩٩١م.
٥٠-المنذري زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي: التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت،١٩٨٨م.
٥١-النعيمي عبد القادر بن محمد: الدارس في تاريخ المدارس، بيروت،١٩٩٠م.
٥٢-ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي ،معجم البلدان، بيروت ١٩٧٥م

المراجع:

١-الأتروشي، شوكت عارف: الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الأيوبي، الأردن ،٢٠٠٦م.
٢- احمد إسماعيل شكر رسول، الامارة الشدادين الكردية في بلاد الشام
٣- أنور المائي، الاكراد في بهدينان، الطبعة الثالثة، دهوك، ٢٠١٣م.
٤- بابان، جمال: أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، المجمع العلمي الكردي بغداد، ١٩٧٦م.

٥-الـبابيري، حـكيم عـبد الـرحمن: مديـنة خلاط دراسة في تاريخ ها السيا سي والحـضاري، أربـيل، ٢٠٠٥م.
٦-البزم، منى: الوسيط في امراض العين، دمشق ،١٩٩٩م.
٧-البستاني، فؤاد،: دائرة المعارف، بيروت،١٨٧٦م.
- التكريتي راجي عباس،الظهار والفصال في التراث العربي،بغداد، ١٩٩م.
٨-توفيق، زرار: القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، أربيل، ٢٠٠٧م.
٩-جرنف يل، فر يمان: التقوم يان الهـ جري وا لميلادي، تر جمة: حـ سام محـ يي ا لدين الالو سي، بغداد،١٩٧٠م.
١١-جواد، مصطفى: جاوان القبيلة الكردية المنسية ومشاهير الجاواوين، بغداد، ١٩٧٣م.
١٢-الجيوسي، مصطفى الجيوسي: موسوعة العلماء العرب والمسلمين واعلامهم، الأردن ،٢٠٠٥م.
١٤-الحارثي، عبد *الله ناصر: الاوضاع الحضارية في اقليم الجزيرة، بيروت ،٢٠٠٧م.*
١٥-حجار، أكرم، موجز امراض الاذن والانف والحنجرة، دمشق،١٩٨٩م.
١٦-حسن، قادر محمد: إسهامات الكرد في الحضارة الإسلامية، دهوك، ٢٠٠٩م.
١٧-حميدان، زهير: اعلام الحضارة الاسلامية في العلوم الاساسية والتطبيقية، دمشق، ١٩٧٥ .
١٨-خليل، احمد محمود: تاريخ الكرد في العهود الإسلامية، بيروت، ٢٠١٣م.
١٩-خليل، عماد الدين: الإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام
٢٠-خوشناو، سلام حسن طه: جزيرة ابن عمر، هولير، ٢٠٠٦م.
٢١-الدملوجي، صديق: إمارة بهدينان او إمارة العمادية، الموصل، ١٩٥٢م.
٢٢-رسول، احمد إسماعيل شكر: الامارة الشدادية الكردية في بلاد الشام، أربيل، ٢٠٠١م.
٢٣-الزركلي، خير الدين الزركلي: الاعلام، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٩م.
٢٤-زكي محـمد ا مين زكي: تاريخ ا لدول والا مارات الكرد ية، تر جمة: محـمد عـلي عوني، مـصر ١٩٤٨م.
٢٥-زكي، محمد امين: مشاهير الكورد وكوردستان، ترجمة: سائحة زكي بك، دمشق، ٢٠٠٢م.
٢٦-السامرائي، كمال: مختصر تاريخ الطب العربي، بغداد،١٩٨٤م.
٢٧-طوقان، قدري حافظ: تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك، بيروت ١٩٦٦م.
٢٨-العباسي، محفوظ محمد عمر العباسي: امارة بهدينان العباسية، الموصل ،١٩٦٩م.
٢٩-عبوش، فرهاد حاجي: المدينة الكوردية، دهوك، ٢٠٠٤م.
٣٠-العلياوي، عبد الله: كردستان في عهد المغول؛ الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٣١-عيسى، احمد: تاريخ البيمارستانات في الإسلام، الطبعة الثانية، بيروت ،١٩٨١م.
٣٢-عيسى، معجم الأطباء، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٣٣-الفراهيدي الخليل بن احمد، كتاب العين: التحقيق: إبراهيم السامرائي، مهدي المخزومي، بغداد، ١٩٨٤م.
٣٤-الفراهيدي، معجم الأمراض والعلل: تحقيق: خضير عباس المنشداوي، مصر ٢٠١٨م.
٣٥-فرشوخ، محمد امين: موسوعة عباقرة الاسلام في الفلك والعلوم البحرية وعلم النبات وعلم الميكانيك، بيروت ١٩٩٥م
٣٦-كحالة، عمر رضا: : معجم المؤلفين، دمشق،١٩٧٥م.
٣٧-المائي، أنور: الاكراد في بهدينان، الطبعة الثالثة، دهوك، ٢٠١٣م.
٣٨-مجموعة من الباحثين: الموسوعة الطبية الحديثة، ترجمة: احمد عمار وآخرون، القاهرة ،١٩٧٠م.
٣٩-محمد، اكو برهان: الحياة الثقافية في ديار بكر في العصر العباسي، أربيل، ٢٠١٢م.
٤٠-محمد، سوادي عبد: الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في بلاد الجزيرة، بغداد،١٩٨٩م.
٤١-محمود، احمد عبد العزيز محمود، الإمارة الهذبانية الكردية في أذربيجان واربيل والجزيرة الفراتية
٤٢-المدرس، عبد الكريم محمد: علماؤنا في خدمة العلم والدين، بغداد ١٩٨٢م.
٤٣-مرعي، فرست: الإمارات الكردية في العصر العباسي، دهوك، ٢٠٠٥م.
٤٤-معروف، ناجي: تاريخ علماء المستنصرية، بغداد،١٩٥٩م.
٤٥-المنشداوي خضير عباس: العالم الموسوعي كمال الدين ابن يونس الإربلي وأثره في تقدم الفكر العلمي، ضمن كتاب تاريخ أربيل ودورها الحضاري، اربيل، ٢٠١٤م.
٤٦-المنشداوي، الفكر العلمي عند أبو حنيفة الدينوري، مجلة جامعة زاخو، المجلد السادس، العدد الثاني، ٢٠١٨.
٤٧-المنشداوي: معالجات طبية إسلامية، الأردن، ٢٠١٢م.
٤٨-نعمة الله، هيكل، والياس مليحة: موسوعة علماء الطب، بيروت،١٩٩١م.
٤٩-النقشبندي، أسامة ناصر: مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي، بغداد،١٩٨١م.
٥٠-الهسيناني، صالح شيخو: علماء الكورد وكوردستان، دهوك ٢٠١٦م.
٥١-الهسنياني، موسى مصطفى: سنجار دراسة في تاريخها السياسي والحضاري، أربيل ٢٠٠٥م.

٥٢-هونكه، زيغريد، شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة: فاروق بيضون، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٦٩م.

٥٣-يوسف، عبد الرقيب: حضارة الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى أربيل، ٢٠٠١م.

الهوامش:

- عن المدن والدويلات والقبائل الكوردية ، أنظر: مصطفى جواد، جاوان القبيلة الكردية المنسية ومشاهير الجاوانين ؛فرست مرعي، الإمارات الكردية في العصر العباسي؛ محفوظ محمد العباسي، امارة بهدينان العباسية؛ عماد الدين خليل ، الإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام ؛ احمد عبد العزيز محمود، الإمارة الهذبانية الكردية في أذربيجان واربيل والجزيرة الفراتية ؛عماد الدين خليل الامارة الارتقية ؛ احمد إسماعيل شكر رسول، الامارة الشدادين الكردية في بلاد الشام ؛زرار توفيق، الكورد في العصور الوسطى؛ كوردستان في القرن الثامن الهجري ؛صديق الدملوجي، إمارة بهدينان او إمارة العمادية ؛ أنور المائي، الاكراد في بهدينان؛ عبد الله العلياوي كردستان في عهد المغول ؛عبد الرقيب يوسف، الدولة الدوستكية في كردستان الوسطى ؛ جمال بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية .
- البَاه: النِّكاحُ، الحُظوةُ في النِّكاحِ؛ ومن الكلامِ: طلبنّ الجاهَ إذ فاتهُنَّ البَاه ، البَاه: الجِماع ، النكاح وبآهها: جامَعها (الفراهيدي ، ١٩٨٠م ، مادة : باه؛ الفيروز ابادي، ٢٠٠٩ ،مادة : بوه).
- صنف ذلك الكتاب للوزير ابي الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كلس وزير الحاكم الفاطمي العزيز بالله((أبن أبي اصيبعة ،١٩٧٥م، ص ٣٣٣).
- كناش: كلمة سريانية معناها الجامع او الحاوي(فنديك ادوارد، ١٨٨٦م، ٧٦/١).
- نسخة خطية من ذلك الكتاب محفوظة في خزانة المتحف العراقي تحت رقم: ١٠٨٦١(النقشبندي،١٩٨١م،ص٤٤).
- القولنج: اعتقال الطبيعة لانسداد المعي المسمى قولون (أبن سينا، ٢٠١٤م، ص ٣٣٤؛ الخوارزمي الكاتب، ١٣٤٢هـ، ص٨٩).
- حاني: مدينة معروفة بديار بكر فيها معدن الحديد ومنها يجلب إلى سائر البلاد (ياقوت الحموي ،١٩٧٥م،٢٠٨/٢).
- الحَدَبةُ: وتسمى أيضا رياح الأفَرْسية وهي زوال الفقرات إما الى داخل الظهر او الى قدام، وهو حدبة المقدم، وقوم يسمونه التقصيع.(أبن سينا،٢٠١٨م).
- من ذلك المخطوط ثلاث نسخ خطية محفوظة في خزانة المتحف العراقي محفوظة تحت الأرقام: (٢٢٤٣٧-٨٠٣٥،٦-١، ٢٠٦٧) (النقشبندي ،١٩٨١م،ص ١٥١-١٥٢).
- السَفُوفٌ: كل دَواء يؤخذ غير معجون فهو سَفُوفٌ بفتح السين مثل سَفُوفِ حبّ الرُّمان ونحوه والاسم السُّفّةُ والسَّفُوفُ واقْتماحُ كل شيء يابس سَفٌّ والسَّفوفُ اسم لما يُسْتَفّ(ابن منظور ،١٩٥٥م، مادة: سفف).

- الرُّبُّ: هو دبْسُ كل ثَمَرَة وهو سُلافةُ خُثارَتِها بعد الاعتصار والطَّبْخِ والجمع الرُّبُوبُ والرِّبابُ **ومنه** سقاءٌ مَرْبُوبٌ إذا رَبَبْتَه أَي جعلت فيه الرُّبَّ وأَصْلَحتَه به(المصدر السابق، مادة: ربب).
- الماذيا بحسب ما ذكره ابن سينا: الماذيا هو الجُنون السبعي، وأن المادة الفاعلَّة للجُنون السبعي هو من جَوْهَر المادة الفاعلَّة للمالنخوليا، لأن كليهما سوداويان، إلا أن الفاعل للجُنون السبعي سوداء محترق عن صفراء، أو عن سوداء، وهو أردأ. وأكثر ما يكون الماذيا إنما يكون بحصولها في مقدم الدَّماغ وجَوْهَره، لأنّ وصوله إلى الدَّماغ كوصول مادة قرانيطس، والماذيا كله اضطراب وتوثّب وعبث وسبعيه ونظر لا يشبه نظر الناس، بل أشبه شيء به نظر السِباع، ويفارق صنفاً من قرانيطس يشبهه في جُنون صاحِبه، بأنّ هذه العلَّة لا يكون مَعها حُمَّى في أكثر الأمر، وقرانيطس لا يخلو عنها. معجم الأَمْرَاض والمصطلحات الطبية ص ٣٥٢-٣٥٣؛ عن الفرق بين الماذيا و قرانيطس، اذ ظر: ابن الجزار القيروا ني، الفروق بين الاشتباهات في العلل ص٣٣-٣٤.

Doctors of Kurdish states and cities and their dirhams in the advancement of medical science

Abstract:

Unfortunately, the scientific history of the Kurds did not receive the attention and care of researchers and scientific institutions that are interested in the history of the Kurds, as it seems clear that they are interested in the political and administrative aspects.

This study comes to shed light on dozens of doctors of Kurdish states and Kurdish cities, with a mention of their most important books and scientific analysis of many of the medical concepts and treatments reached by those doctors, and they were among the main sources of medical knowledge, whether on the level of Islamic civilization or on Western medical thought, as the Kurdish doctors preceded Other doctors have contributed to medical achievements and innovations that they added to medical knowledge, including, for example:

-Reaching knowledge of new and pioneering medical theories and concepts in the field of medical science, including the theory related to the state of the pulse, which states that there are very rare cases in people where the pulse is different between the right hand and the left hand in terms of weakness and strength.

-They were among the first to come up with the idea of breaking up stones through the vagina using the physical properties of diamonds.

-They were among the first to research smallpox and measles and differentiate between them according to accurate scientific bases.

They explained many methods of psychological treatments, including listening to appropriate and delicious singing, sitting with loved ones among family and friends, listening to good news, and the like.

-They were among the first physicians to write books that serve as a medical guide for treating emergency medical conditions that may occur in the absence of a medical treatment.

-Research in embryology according to formulas that approach contemporary cases. They described the conditions of the fetus in the womb and the signs of its growth and development. They also determined the appropriate time for the fall of the sperm from the man to help the pregnancy.

-They were able to treat various medical conditions, including, for example, the disease called Mania, which is the seven-fold insanity.

-Being able to treat stroke cases according to very successful treatments, so that sometimes they were able to restore life to those who thought that the stroke had overcome him and died.

It is a national and human duty that we must not neglect those doctors and their writings that contain dozens, but hundreds of achievements, treatments and great ideas reached by Kurdish doctors, which in turn became an important source of medical knowledge and left a clear impact on contemporary medical thought.

Keywords: *Kurds, Kurdish emirates, medicine, civilization, Islamic era.*

پۆختە:

مخابن هەتا نوکە مێژوویا زانستییا کوردان و گرنگیدانا کوردان ب لایەنێ زانستی ژلایێ قەکولەر و سازیێن زانستیڤە هاتیە پشتگەهئێخستن، و پتر تەکەزییا خوە داناینە سەر لایەنێ سیاسی و کارگێری و ئەڤێ چەندێ زیانەکا مەزن ل پێگەهێ زانستیێ کوردان دایە.

گرنگییا ڤێ ڤەکولینێ د هندێدایە کو روناهی بەردایە سەر دەهان ژ نوژداران د میرگەهـ و باژێرێن کورداندا، دگەل دیارکرنا گرنگترین بەرهەم و پەرتووکێن وان، وئەو چارەسەرییێن وان نوژداران ژ بو چەندین نەخوشیان دیتینە، و گەلەك ژ ئەنجامێن نوژدارێن کوردستانێ گەهشتینێ ل سەر ئاستێ جیهانا ئیسلامی وروژئاڤا ژی پێشەنگ بوون. ژ گرنگترین وان ئەنجامان:

- پەیداکرنا زانیارییێن نوی و دەگمەن د بواری نوژداریدا، ژ وان بیردوزا جیاوازییا لڤینا دەمارێن خوینێ د دەستێ راست و چەپێدا.

- هندەك نوژدارێن كورد ئێكەم كەس بوون كو هزر د شكاندنا بەركێ گولچیسكێن ژنان ب رێكا دەهمەنا وان كرین، ئەوژی ب رێكا بكارئینانا هندەك ساخلەتێن فیزیكییێن ئەلماسی.
- نوژدارێن كورد ژ پێشەنگێن قەكولینێ ل سەر نەخوشییێن خوڕیكان و ئێشا زراڤ بوون.
- ژلایێ نەخوشییێن دەرونیڤە ڤان نوژداران ئاماژە ب ئارامبوونا دەرونێ نەخوشی دایە ب رێكا بهیستنا موزیكێ یان تێكەهلیا دگەل خوشتڤییان و گوهلێبوونا دەنگوباشێن خوش و دلڤەكەر.

لەوڕا ئەركەكێ نەتەوەیی و مروڤایەتییە كو ئەوان نوژداران و بەرهەمێن وان كو ب دەهان و سەدانە ژبیر نەكەین، و روناهیێ بەردەینە سەر شاكارێن نوژدارێن كورد كو بووینە ژێدەر ژ بو زانستێ نوژداریێ و كاریگەریا خوە ل سەر نوژداریا ئەڤرو ژی هەیە.

پەیڤێن سەرەكی: *كورد، میرگەهێن كوردی، نوژداری، شارستانی، سەردەمێ ئیسلامی*